السلام عليكم ورحمة الله ،، خادم الحرمين الشريفين
رحم الله أسلافكم الكرام ، الذين حافظوا على الإرث
التاريخي لروضة الجنادرية ، يوم كانت مع التنهات
والخفس وخريم مرابع أثيرة في نفوس أجدادكم
ووالدكم ، تشهد لقاءات الوفود والضيوف ، وتحرير
المخاطبات ، وعقد المعاهدات والاتفاقيات والمحادثات
الرسمية ، وهي كلها روضات اشتق اسم العاصمة منها ،
ظلت فياضا تقص للأجيال روايات مشرقة للرجولة
والفروسية والشهامة العربية ،
وغدرانا تقلب صحائف متوهجة من تاريخ الجزيرة العربية
وتراثها وثقافتها وحضارتها ،
ومهرجانات معطرة بعبق الماضي ، تستعيد سير الآباء
والأجداد ، الذين صابروا كدر ظروف التأسيس
وأعباء البناء ، فبذروا لنا غراس العزة والتمكين ،

حتى صارت الجزيرة غرة في جبين العلوم والثقافة
والإبداع بعد عصور من التخلّف والظلام .

خادم الحرمين الشريفين ، الحضور الكريم :
أنا بني الأخ الدكتور أحمد محمد علي والأخت الأستاذة
صفية بن زقر للتعبير عن خالص اعتزازنا بقلائد
الوطن الغالي ، تأتي متوّجةً باسم المؤسس العظيم
يقلّدها زعيم توشّحت سيرته بحب المعارف ، ورعاية
العلماء ، وصحبة المثقّفين .
وإننا مع بالغ الاعتزاز بأوسمة التكريم ، نؤمن بأن
التكريم الأبلغ هو في الانتماء إلى وطن شرّفه الله
بخدمة الحرمين الشريفين ، مهبط الوحي وقبلة المسلمين ،
وموطن الحضارات ،
وإن هذا التكريم يا طويل العمر أوسع من مقاسنا ،
فما نحن إلّا شداة معرفة ، لا يوازي ما قدّمناه حقوق

الوطن ، نتوارى وراء روّادهُ السابقين والمعاصرين
ونتضاءل عند عطاءاتهم المتدفقة بالإبداع والمعارف
ونصغر أمام زهدهم ، ونترسّم خطاهم بالترفّع
عن التباهي بالإنجاز .

خادم الحرمين الشريفين ، الضيوف الكرام :
ولأن الحديث اليوم للوطن وإنسانه وتاريخه وعمقه
الحضاري ، فحَرِيّ بنا أن نستذكر على الدوام روّاده
النبلاء من العلماء والمفكرين ، الرجال والنساء ،
الأحياء منهم والراحلين ، الذين كرّسوا حياتهم لصون
تراث الإسلام والعربية ، ولتسطير ملامح تأسيس
هذا الكيان ووحدته ، وكانوا قدوة في ثبات الهدف ،
ونبذ فارغ الشعارات ، وأناروا للأجيال دروب
التميّز ومعالم المستقبل بسواعد الصبر والعصامية
والتفاؤل .

وأن نستمطر الرحمة الإلهية أولاً وأخيراً على
أرواح الشهداء الذين افتدوا بدمائهم هذا الكيان
وتأسيسه، ووحدته، وأن يحفظ جنودنا البواسل
وهم يحمون بعد الله مقدسات الأمة وثغور الوطن،
وأن يكلأكم برعايته، ويسبغ على الأمتين العربية
والإسلامية أكاليل الأمن والرفعة.
والتقدير الجم للحرس الوطني، لحفاظ هذا المهرجان
على رسالته ومستواه، وهو يعبر للعقد الرابع من
عمره،

والسلام عليكم.